محاضرة رقم:

أولا: المفضليات

تنسب هذه المختارات إلى المفضل بن محمد ابن يعلى ابن عامر ابن سالم الضبي، وتاريخ ميلاده مجهول، أما تاريخ وفاته فكان عام 168 هجري، وهو رأس مدرسة الكوفة وقد ورد على البصرة وبغداد في زمن الخليفة العباسي المنصور

كان راوية عالما بأخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها، وقد أخذ عنه كثيرون من علماء الطبقة الثانية؛ منهم الفراء والكسائي وابن الأعرابي.

* المفضليات تضم 130 قصيدة ومعظم شعرائها هذه المجموعة جاهليون وقليل منهم مخضرمون وأقل منهم إسلاميون، وهناك ستة وعشرون شاعرا اختار لهم قصيدة واحدة، وثمانية وعشرون شاعرا وردت لهم قصيدتان، وتسعة شعراء وردت لكل منهم ثلاث قصائد، وشاعر واحد وردت له أربع قصائد وهو ربيعة ابن مقروم الضبي، وشاعر واحد وردت له خمس قصائد هو المرقش الأصغر، وشاعر واحد وردت له اثنا عشر قصيدة هو المرقش الأكبر

*تضم هذه المجموعة أربعون مقطوعة لا يزيد عدد أبياتها عن 10، وثلاثون وأربعون قصيدة يتراوح عدد أبياتها من 11 إلى 20 بيتا، و 21 قصيده تتراوح بين 21 بيتا إلى 30 بيتا، وعشرة قصائد تتراوح بين 31 و 40 بيتا، وسبع قصائد تتراوح بين 41 و 50 بيتا، وثمانية قصائد مطولات تتراوح بين 51 و 108 بيتا و أطول قصيدة في هذه المجموعة هي قصيدة سويد بن أبي كاهل و عدد أبياتها 108 أبيات، و أقصر مقطوعة تقع في بيتين وهي للمرقش الأكبر.

و من الواضح أن هذه المجموعة تضم العدد الأكبر من القصائد الكاملة، و هذا هو هدفها، كما أنه لا يريد للشاعر الواجد أكثر من ثلاث قصائد في النادر، و معناه أنه لا يقيد نفسه بعدد ثابت مما يختاره من كل شاعر، وكان أيضا حرا في اختيار موضوع القصيدة غير مقيد.

وأخيرا فإن للمفضليات قيمة تاريخيه وأدبية كبيرة جعلتها ذات رواج كبير في عصره والعصور اللاحقة، **فمن الناحية التاريخية**: فإن هذه المجموعة أول كتاب كبير يضم مختارات من عيون الشعر القديم الجاهلي والمخدرات والإسلامي برواية موثوق بها، **أما من الناحية الأدبية**: فإنها تضم قصائد كاملة كانت تعد أروع ما في الشعر القديم من قصائد، أي إنها تعكس لنا المثل الشعري الأعلى في التصور والذوق العربي، وقد ظفرت المفضليات في عصر الشروح باهتمام كبير من الشراح، وأول من شرحها ابو القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة 305 هجرية

ثانيا: الاصمعيات:

هو الكتاب الذي ينسب إلى الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب، وقد ولد الأصمعي سنة 122 هجري، وتوفي بالبصرة سنه 216 هجري، وهو من أبرز الرواة من علماء البصرة، غزير المحفوظ والرواية، عالم بالشعر، وقد سمع من أبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وحماد بن زيد، من **مؤلفاته** كتاب خلق الإنسان وكتاب خلق الإبل وكتاب الخيل وكتاب الوحوش وكتاب الأضداد و كتاب القلب والإبدال وغيرها.

والأصمعيات كتاب يضم مختارات من الشعر الجاهلي والمخضرم والإسلامي، تبلغ 92 قصيدة ومقطوعة لواحد وسبعين شاعرا مخضرما، وستة شعراء إسلاميين، وتسعة مجهولين، ومن مجموع هؤلاء الشعراء أربع وخمسون شاعرا، أورد الأصمعي لكل واحد منهم نموذجا واحدا، و14 شاعرا أورد لهم نموذجين، وشاعران أورد لكليهما ثلاث قصائد، وشاعر واحد أورد له أربع قصائد هو خفاف بن ندبة.

ومن القصائد والمقطوعات اثنان وتسعون التي تضمها الاصمعيات، 42 مقطوعة تتراوح أبياتها ما بين 2 و 10، و عشرون قصيدة تتراوح أبياتها ما بين 11 إلى 20 و ثمانية عشر قصيده تتراوح أبياتها بين 21 و 30 بيتا ، و عشرة قصائد تتراوح ما بين 31 و 40 بيتا وإحداهما ثلاث وأربعون بيتا والأخرى اربعون بيتا ومجموع أبيات الاصمعيات 1442 بيتا.

وأخيرا فإن الاصمعيات لم تبلغ شهره المفضليات ولم تظفر به ولم تظفر باهتمام الشراح كما ظفرت بذلك المفضليات، على أن الأصمعيات تشترك مع المفضليات في خلوها من أي إشارة إلى أسباب الاختيار ووجه التفضيل لما تضمنت من أشعار.

ثالثا: جمهرة أشعار العرب:

ينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، وهو رجل مغمور جدا، وكتاب جمهرة أشعار العرب يتفق مع المفضليات والأصمعيات على أنه يقوم على اختيار القصائد لعيون الشعر الجاهلي والمخضرم والإسلامي.

تعريف الكتاب: هو مجموعة من القصائد تبلغ تسعة وأربعون قصيدة، وعنوانها جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، وهي مقسمة إلى سبعة أقسام، أولها المعلقات السبع وتحمل الأقسام الستة الباقية عناوين مختارة، وهي المجمهرات والمذهبات وعيون المراثي والمشوبات (أي القصائد التي يختلط فيها فكر الجاهلية بالإسلام)، والملحمات، وتشمل هذه الأخيرة قصائد الفرزدق وجرير والأخطل وعبيد الراعي وذو الرمة والسكيت والطرماح

- ولا يخلو الكتاب من بعض المآخذ نذكر منها:

- أن التسميات التي وضعها للطبقات لا تدل على حقيقتها على موقف نقدي واضح وصريح، فما هو الفرق مثلا بين المعلقة لأنها كانت تعلق على الكعبة وبين الجمهرة التي تعني السبك والإحكام في النظم.
- عدم انتظام هذا التقييم الطبقي الذي ارتضاه القرشي، إذ يدخل فيه طبقه خاصة جعلها للمراثي، بينما ليس السبب واضحا في جعله يخص للمراثي بطبقة خاصة، والسبب الذي جعله يضعها في الطبقة الخامسة
- يخلو الكتاب من التعليقات النقدية والمعايير الفنية التي حكمت هذا الاختيار.